

«القموي» يعنى المناضل

فادي حنا ابراهيم



نعي الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، المناضل فادي حنا ابراهيم مفوض مفوضية وندسور في الحزب).
الراحل من مواليد كفر عكا - الكورة 1958، انتمى إلى الحزب عام 1979. وعرف بمناقبيته وإقدامه، وكان مثالا للقومي الاجتماعي المؤمن بقضية تساوي وجوده.
عين مفوضا لمفوضية وندسور منذ سنوات عدّة، وكان رفيقا مسؤولا ثقاتي في عمله الحزبي في بلاد الغترب، إذ شارك في التحوّلات الإغترابية من أجل نصرة بلاده، وتقدّم التظاهرات المنذرة بالعدو الصهيوني، واعتداءاته على لبنان وفلسطين والشام، كما تقدم التحركات المنذرة بالإرهاب والتطرّف، وما ارتكبه الجماعات الإرهابية من مجازر وحشية بحق السوريين.
وبرحيل المناضل فادي ابراهيم الذي توفي على إثر تعرّضه لجلطة

دماعية، يخسر الحزب السوري القومي الاجتماعي مناضلا دووبا ورفيقا مقداما نذر نفسه للقضية. وسيحّد لاحقا موعد إقامة مراسم التشيع.

وداعاً رفيق فادي

الأمين لبيب ناصيف

بعض الرفقاء، وإن لم تلتق بهم كثيراً، يقطنون ذاكرتك وأعماقك، وتتشدّ إليهم بالموّدة والاحترام وقد لمست في أعماقهم إيمانهم الوطيد بالحزب، وعرفت عن نشاطهم وثقاتيهم.
هكذا الرفيق فادي حنا ابراهيم، وقد خسرناه أمس، لنخسر معه الكثير من حضورنا الحزبي في مدينة وندسور، وكان مجلداً فيها، رفيقاً فمفوضاً.
لا أتذكر أنّ مناسبة أقيمت في وندسور على صعيد الجالية، لم يكن الرفيق فادي مشاركاً فيها أو قائداً لها. فهو، إلى جانب دراسته الجامعية وحياته شهادة الليسانس في إدارة الأعمال، ما أهله لأن يرتفع في عمله، يتمتع بثقافة حزبية وعمامة جديتين، وبالالتزام صادق ومميز بالحزب.
لم ألتق به سوى مرة واحدة، إنما كنت «التقيه» دائماً عبر البريد الحزبي والاتصالات الهاتفية.
مساء يوم الأربعاء 23 نيسان اتصل بي هاتفياً. عرفت إنه من بلدة كفرعقا، وهو وصلها بالبرحة، بعد جولة في مناطق عدّة في لبنان.
وعد أن يزور المركز وثلثي. إلا أن وعده لن يتحقق؛ فأمرس صباحاً اتصل الأمين كمال نادر ليفيدني أنّ انفجاراً دماعياً أصاب الرفيق فادي ليلا وقد نقل إلى مستشفى الكورة.

حالته صعبة جداً. قالها لي الأمين كمال وفي صوته حشرجة، «التقيت به منذ أيام قليلة في مدينة القليلة (صور) بينما كنت أعطي مناسبة تشييع لجيل أدون ابن الأمين حسن كمال الدين. فوجئت به، لاجلسنا لساعات على أن نلتقي مجدداً إذ يصل إلى الكورة».
نعم لقد وصلها، وفيها التقى رفقاء، سهر معهم. فرح معهم، ورحل.
أمّاك يا رفيق فادي ابراهيم، ليسوا كثرّة. لقد عرفت الحزب نضالاً ومثالية ومؤسسات ونهضة ترفض كل بال، وتبني للأجل.
ندسور يتيمة برحيك. والبقاء للأمة.

شخصيات عزت

بالزميل محمود حجول

تقبّلت عائلة الزميل محمود حجول والوكالة الوطنية للإعلام وهيئة أبناء العروبة المتغازي برحيله، وذلك في قاعة عصام بربغوت في مسجد الخاشعجي - بيروت. قصص.

وحضر معزيا الرئيس العماد إميل لحود الذي نوه بمناقبيته الزميل حجول ووفاته الوطني، من خلال مسيرته العملية والمهنية، وقال: «محمود يمثل الوفاء والإخلاص».
كما حضر الزميل نافذ قواص ممثلاً رئيس الحكومة تمام سلام، وزير الإعلام رمزي جريج، عثمان مجذوب ممثلاً الرئيس عمر كرامي والوزير السابق فيصل كرامي، الزميل حسين زلقوط ممثلاً وزير العمل سجعان قزي، الوزير السابق غازي العريضي، عضو كتلة التحرير والتنمية النائب قاسم حاشم، ممثل النائب أنور الخليل جوزيف غريب، النائب السابق إميل إميل لحود، النائب السابق عدنان طرابلسي، مدير عام وزارة الإعلام الدكتور حسان قلحة، مديرة الوكالة الوطنية للإعلام لور سليمان صعب على رأس وفد من الوكالة، نقيب المحررين إلياس عون وأمير سر النقابة جوزف قصيفي.

كما حضر جورج سعد ممثلاً رئيس أبرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر، مساعد مدير المخابرات في الجيش العميد محمد رمال، رئيس هيئة التنسيق النقابية حنا غريب، مدير التوجيه السابق في الجيش العميد إلياس فرحات، المستشار السابق في رئاسة الجمهورية رفيق شلالا، الأمين العام للحزب الديمقراطي اللبناني وليد بركات، منسق تجمع الجبان والوطن الشعبي مع بشور، رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيللا، مدير إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد عبد السلام خلف، نقيب مخرجي الصحافة ومصمم الجرافيك يحيى حمدان، والمدير العام في جريدة «السيّرف» ياسر نعمة، مدير مكتب «جريدة الخليج» الاماراتية حسين حمية ممثلاً جمعية مراسلي الصحف العربية في لبنان، رؤساء الأقسام وموظفون في وزارة الإعلام، وشخصيات سياسية واجتماعية وفكرية واعلامية وثقافية وشعبية وممثلون عن هيئات المجتمع المدني وحشد من الزملاء الاعلاميين من مختلف وسائل الاعلام.

وقال الوزير جريج، بعد تقديمه المتغازي: «حزنت أشد الحزن للمحادث محمود الذي أودى بالصحافي والإعلامي البارز محمود حجول وكان في عذ عطائه، ان مهنة الصحافة هي مهنة المخاطر وقد ذهب ضحية حادث تعرض له اثناء ممارسته لمهنته في وقت كان من المفترض أن يخلد فيه إلى الراحة، ولكن حرصه على الواجب جعله يبقى في عمله ويتعرض لهذا الحادث المؤسف و.

وودّنت في سجل المتغازي، شهادات وكلمات في الزميل الراحل، نوهت بيسيرته الاعلامية وبدمامة أخلاقه وترفعه عن الحساسيات والالتزام بالخط الوطني الخاص.

وتلقت عائلة الزميل محمود بربقيات تعزية من شخصيات عدة، من بينها بريقة رئيس الاتحاد العام للصحافيين العرب أحمد يوسف بيهباني، إلى نقيب المحررين إلياس عون الذي نقلها إلى زوجة الراحل السيدة ريماء، وجاء فيها: «علمنا بزيميد من الحزن والاسنى بوفاة الزميل الصحافي محمود حجول على إثر حادث اليم بعد سنوات طويلة من العمل الدؤوب والمعثر في مجال الصحافة.

والإتحاد العام للمحافظين العرب، يتقدم اليكم بخالص التعزية في وفاة الزميل العزيز».



تصوير: اكرم عبد الخالق

الحزبات عموماً، والحزبات الاعلامية على وجه الخصوص.
واستغرب عبد الخالق غياب وزير الاعلام رمزي جريج عن الاعتصام، لاسيما انه جرى أمام مبنى الوزارة التي إذا بقي لها دور في زمن ثورة الاتصالات والتكنولوجيا، فإنه دور حراسة الحزبات والدفاع عنها في وجه دور جهة قد تفكر باستهدافها.
وختاماً، لفت عبد الخالق إلى ضرورة أن تضع الأحزاب والقوى الوطنية والقومية ووسائل الإعلام التي تعبر عن نضج المقاومة، مقاربة مختلفة للتعاطي مع المحكمة الدولية، التي افتقدت منذ إنشائها إلى الكثير من القومات التي يجب أن تتوافر في أي محكمة، إذ لم يعد جائزاً التعاطي مع هذه المحكمة وكانها غير موجودة، بل يجب التعاطي معها على أنها محكمة ترثت كما عنوت جريدة الأخبار يوم أمس.

«المرايطون»

وأصدرت إدارة الإعلام والتوجيه في حركة الناصريين المستقلين - المرايطون بياناً استتكرت فيه استدعاء المحكمة الأجنبية لإدارة المحكمة الدولية، الاعلاميين كرمي خياط و ابراهيم الامين للمثول أمامها



كرمي خياط

بجرم التحقير وعرقلة سير العدالة. وجاء في البيان: «إن استدعاء الاعلاميين كرمي خياط و ابراهيم الامين يصبّ في خاتمة استخدام الدوائر الاستخباراتية الاميركية - الاسرائيلية» للمحكمة الأجنبية الادارة في ممارسة الإرهاب الفكري على وسائل الاعلام اللبنانية استكمالاً للدور الإرهابي المخرب لهذه المحكمة منذ إنشائها عام 2005. بعد استشهاد الرئيس فيق الحريري. وباستدعاء الاعلاميين تستكمل هذه المحكمة الأجنبية الادارة مقوّمات إرهاب اللبنانيين سياسياً واقتصادياً وفكرياً، إضافة إلى أنها استمت منذ بدايتها مع ديتليف ميليس والصهيوني ليخمن بالفساد.

اليوم نستتكر هذا الاجراء اللاقانوني واللاشرعي واللاستوري الذي يتعدى على كرامات الاعلاميين اللبنانيين ولن نطلب شيئاً من الدولة اللبنانية لأن هذه الدولة حتى اليوم ترزخ تحت الانتداب الاستعماري لهذه المحكمة الأجنبية الادارة.
كما لا بدّ من رصد التوقيت المشيود لإعلان هذا الاستدعاء ويطهه بما يجري من أحداث على الساحة اللبنانية، خصوصاً في ما يتعلق بالمحاولات الوهمية للمدعو المجرم سمير فريد جعجع للاستيلاء على منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية».

المفخخة التي حصدت أرواح المواطنين والأطفال والنساء، وأين هي من مجرم قتل رؤساء وسياسيين وخرج بعفو منسيوه؟ والسؤال الأهم: أين هي من جرائم الصهائبة المتكررة؟»
وقالت: «شاب أعمال هذه المحكمة لوثات كثيرة، وفظائع كبيرة، من التسيريات إلى فضيحة أرقام الخلوي، إلى شهود الزور والبالحة تطول. أما بالنسبة إلى ما جرى اليوم، فإني اعتبر أن المحكمة ومن يقف وراءها يحاولون كم الأقواء في الجديد والأخبار، ومعاوية هائنين المؤسساتين اللتين فضحتا فظائع هذه المحكمة، وذلك من أجل تمرير قضايا تبقى مجهولة لدى المواطنين».

مواقف مؤيدة

أصدرت نقابة محرّري الصحافة اللبنانية، بياناً جاء فيه: «تعلقاً على اتهام المحكمة الدولية الزميلين ابراهيم الامين وكرمي خياط، وجريدة الاخبار وتلفزيون الجديد، يهّم النقابة، ومن دون الدخول في طبيعة عمل المحكمة والدعم الذي يبذلها اللبناني الرسمي لها، أن تؤكّد استغرابها الشديد لهذا الادعاء المسند إلى ما نشر من معلومات اعتبرتها سرية، متجاهلة أن نشرت مؤسسات اعلامية دولية وعربية حول هذا الموضوع، ما يشكل ازدواجية غير مبررة في المعايير. وأن مرجعية الصحافة في الإعلام في لبنان محصورة بمحكمة المطبوعات دون سواها. وهذا الأمر تحقّق نتيجة نضال نقابتي الصحافة والصحافيين اللبنانيين لا يجوز لها أن تدوس على كرامة الصحافة وحرية اعلامها، في الوقت الذي كان هذا الاعلام السابق في كشف عدد من الملفات المتعلقة بالتحقيق، وساهم في فتح بصر التحقيق أمام الذين أعمى بصيرتهم تلقيق الملفات وشهود الزور والانتهاكات. كما كانت مواقف مؤيدة من عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب عباس هاشم، عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم، رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعري، المكتب الاعلامي للتظلم الشعبي الناصري، حزب التوحيد، لجنة الإعلام في التيار الوطني الحر، ولقاء الأحزاب، أجمعت كلها على التضامن مع «الأخبار» و«الجديد»، ورفض أي محاولة لقمع الحرية الإعلامية في لبنان».

«القموي» و«البناء»

وخلال الاعتصام، تحدّث الزميل رمزي عبد الخالق إلى قناتّي «الجديد» و«Otv» وأذاعة «النور»، باسم الدائرة الإعلامية في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وأسرة جريدة «البناء»، فاكد التضامن الكامل مع الإعلام، ومع الزميلين ابراهيم الامين وكرمي خياط، معتبراً أنّ الأمر يتجاوز القضايا السياسية التي تحتمل اختلاف وجهات النظر، ليطاول مسألة يُفترض في لبنان، أنّها من المسلمات وخارج أي نقاش أو جدال، وهي مسألة

المحكمة الدولية تتعدّى صلاحياتها لتتصّب نفسها سلطاناً لكّم الأقواء في لبنان

الإعلام يتضامن مع نفسه بغياب الوزير!

أحمد طيّ

حتّى أمس القريب، كانت الأخبار عمّا يسمّى «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، شبه مدعومة، إلا في ما ندر من محاولات التذكير التي تنتهجها وسائل الإعلام التابعة لفرق 14 آذار، وكانّ هذه المحكمة، هي «المخلص المنتظر» الذي سيظهر الحاضر اللبنانيّ تطهراً، ويصنع له مستقبلًا يرضعه، ليس في مصاف الدول المتطوّرة فحسب، بل أعلى وأعلى بدرجات. حتّى أمس القريب، كان اللبنانيون يعيشون أيامهم بشكل عاديّ، لو لم يقفز إلى الواجهة الإعلامية خبر آثار الاستهجان لدى القاضي والداني، لدى السياسيين وعمامة الشعب، لدى «شوفير التاكسي» والنشاط السياسي أو الاجتماعي. خير مفاده، أنّ «جلالة المحكمة الدولية» عظيمة قدرها، تناست الشهود الزور الذين اعتمد إلى زورهم «الحربوق» ديتليف ميليس، وتناست فضاحتها المتتالية، ونصبت نفسها أمس «سلطاناً، يكّم الأقواء التي تنشر ما سُرّب من أروقتها، فيصعب من وجهة نظرها «ناقل الكفر كافراً»، وناشر التسيريات مسرّباً، وفاضح أخطائها هي مجرماً وجبت محاسبتها. «نيشنت» جلالة المحكمة جيّداً، لتري في الإعلام اللبنانيّ هدفاً سهلاً من وجهة نظرها لتتقضّ عليه، فسطرت منكرات الجلب بحق رئيس تحرير الزميلة «الأخبار» ابراهيم الأمين، ونائب رئيسة قسم الأخبار في تلفزيون «الجديد» الزميلة كرمي خياط، وذلك بتهمه... التحقير.

انقضت المحكمة الدولية على الواقع اللبناني هذه المرة من بوابة الإعلام، بعدما استنفدت دورها في الإبتزاز السياسي، متمسّكة بالبنود السابع، عازمة على «تأديب» الإعلام اللبناني الحزّ... لكن هيهات.

هذا الانقضاض المستهجن والغريب، حتّى عن صلاحيات المحكمة الدولية نفسها، يضعنا أمام تساؤلات عدّة أهمها: لماذا الآن وفي هذا التوقيت بالذات؟، وهل في الاستهداف محاولة لتطويع الإعلام اللبناني؟ لماذا تلاحق جلالة المحكمة «الجديد» و«الأخبار» الآن بذريعة تسيريتهما أسماء الشهود، وهي لم تلاحق سابقاً من سزبوا سيناريوات وأسماء متهمين مفترضين؟ ولماذا لم تلاحق شهود الزور ومن صنعوهم ومن استثمروا المحكمة والانتهاج السياسي ومن كسادوا يأخذون لبنان ومعه المنطقة نحو الفتنة؟

أما لماذا قلنا «قسم من الاعلاميين»، لأنه ربما هذا السنّ بحزبة الإعلام لم يطاول زملاء في محطات تلفزيونية أو صحف تابعة لفرق 14 آذار، ويبدو أن انتهاك السيادة اللبنانية لم تعد مفاجئة من أولويات الماندين بدم السيادة والحرية والاستقلال»، لم يحضر منهم أحد، ولم يحضر أيضاً خير الاعتصام ولا حتى خبر الاعتداء السافر على لبنان في متون تقاريرهم الإخبارية... عجب!

وبالعودة إلى الاعتصام، لم تلق كلمات، وتوزع بيانات، «يا دوب» استطاع المعنويين، ونقصد الزملاء في «الأخبار» و«الجديد»، ومعهم المتضامنون، يدلون بتصريحات يشجون فيها التدخل، وكّم الأقواء هذا. رئيس تحرير الزميلة «الأخبار» ابراهيم الأمين أكد أنّ الدولة هي من سححت بهذا الاستدعاء، والمحكمة عليها أن تبحث في من سزب الوثائق، معتبراً أنّ أي قرار صدره المحكم لن يمتنعنا من النشر. واستغرب صامت الدولة اللبنانية، خصوصاً وزير الإعلام، مطالبا إياه بالاستقالة نظراً إلى صمته، لافتاً إلى أنّ كل الاتفاقات في المحكمة كانت عن طريق السرعة، مشدداً على أنّ سياسة المحكمة كيدية وسياسية، والمحكمة تعسفية، ولا سند أخلاقياً لها «ولن نلتزم قراراتها».

وأكدت كرمي خياط أنّ ما تقوم به المحكمة الدولية الخاصة بلبنان «لن يسكتنا»، مشددة على الاستمرار في الموقف نفسه. وردا على سؤال، أشارت إلى «أننا سندرس القرارات الصادرة عن المحكمة الدولية ونأخذ القرار المناسب بعد استشارة المحامين، لا سيما أنّ هناك بدعة جديدة تصر عن المحكمة».

لقاءات

«البناء» سالت مريم البسام عما إذا كانت الجديد ستتهب إلى المحكمة فاجابت: «بيدو أننا سنذهب، فبعد استشارة القانونيين ورفيق المحامين لدى القنّاة، وبعد مقارنته تجعات عدم الذهاب، مع نتائج المثول أمام المحكمة، كان التوجّه العام بأن نلتزم لتري ما ستؤول إليه الأمور». ولم تنس البسام أن تقول طريقة مفادها: «بيدو أننا سنأخذ معنا بطانيات ووسائد وما شابه».

مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله ابراهيم الموسوي اعتبر أنّ ما جرى قرار استنسابيّ تعسفيّ قسعيّ يرمي إلى تريبه الصحافة في لبنان وتضييق الخناق عليها لتتروى بنفسيها عن القضايا الوطنية، أو لتخضع لمشيئة الغرب الاستعماري. وأضاف: «كان على المحكمة الدولية أن تلتجأ إلى السلطات القضائية اللبنانية، هذا إذ صحح أفعالها بشأن التحقير، لا أن تتجاوز صلاحياتها ووجود القضاء اللبناني، فتتصرّف على هواها. إن ما جرى يعدّ انتهاكاً صارخاً وفاضحاً لسيادة الدولة اللبنانية، وهذه الدولة مطالبة اليوم بالرد».

عضو المجلس الوطني للإعلام غالب عبد الله الذي اعتذر عن غياب رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ بداعي السفر، قال لـ«البناء»: «نحن كمجلس لم نقاش هذا الموضوع الطارئ، وسيكون لنا بحث فيه في القريب العاجل، لكن المجلس سبق وناقش في مسائل مشابهة سابقة». وأضاف: «وفي شأن القرارات من خارج الحدود، فنحن نعتبر أنّ هذا الأمر شأن سيادي، ومن واجبات الدولة أن تحمي الإعلام، وتمنع السنّ بحريته، وبناء على هذا

لن نخوص في أعمال المحكمة ولا في تجاوزاتها، فلپذين الامرين ابراهيم المتعتمدين في دهاليزها، وسيكون المستقبل القريب شاهد على سلسلة فضائح المحكمة الدولية لا بل انكسارها المتتالية حتى تضعضع فعلا وتحتفي من دون أي ذكر.

ما نود تسليط الضوء عليه اليوم، هو الوقفة الصادقة الحقّة التي تنادي إليها الاعلاميون والحقّة المدنيون، ليقولوا - حتى في وجه سلطان المحكمة - لا لانتهاك السيادة اللبنانية، لا لقمع الحريات، لا لكّم الأقواء.

كان المشهد أمام مبنى وزارة الإعلام في الصنائع واضحاً: اعلاميون يتضامنون مع دواتهم، في ظل غياب قاس سجيله راعو الاعلاميين، وغنيا وزارة الإعلام ونقابة محرّري الصحافة اللبنانية.

وإذا كانت الأخيرة قد «غسلت ماء وجهها» بمجرّد إصدار بيان، من دون أن «يشفر» الأعضاء المتكثبون حديثاً مع النقيب إلياس عون عن زئودهم، ويصنّرون المعتمضين تضامناً مع الإعلام اللبناني، فإن الخطيئة وقع في شركها وزير الإعلام رمزي جريج، الذي أشلى بصره على خلاله التروّي «لنرى ما في الأمر»، وإذ أشار بخجل إلى أنه



مريم البسام

مع حرية الإعلام ويقدها، إنّه لانه بيان مدافعاً عن المحكمة الدولية، لا بل مروّجاً لتدخلها السافر.

أمس، تنادى الاعلاميون، ولو لكن منصفين، قسم من الاعلاميين (ولهذه المعترضه شرح في مجرى الموضوع)، ليتضاموا مع الزميلة «الأخبار» والزميلة «الجديد»، لابل ليتضاموا مع انفسهم، ولئى العدمية عدد كبير من الناشطين المدنيين والنقابيين، وسياسيون منهم؛ عضو كتلة الإصلاح والتغيير النائب عباس هاشم، الوزير السابق عصام نعمان. كما حضر مسؤولو بعض الصحف اللبنانية، «المعتمّه» ابراهيم الامين، ورئيسة قسم الأخبار في «الجديد» الزميلة مريم البسام فضل الله، ونائبته كرمي خياط. كما حضر وفد من «البناء» ضم رئيس التحرير احمد قنديل، المدير الإداري زياد الحاج، سكرتير التحرير رمزي عبد الخالق، وعدد كبير من المحررين والعاملين فيها.

وحضر أيضا مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله ابراهيم الموسوي، عضو المجلس الوطني للإعلام غالب قنديل، مدير موقع «سلاّب نيوز» الإعلامي زياد الحاج، الناشطة سمر الحاج، رئيس الحملة الوطنية لمقاطعة «إسرائيل» الدكتور عبد الملك سكرية، وعدد كبير من الإقليميين.